AL-AZKIYAA'
INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGES AND EDUCATION
OKTOBER 2022 | VOL.1 | NO.2 , NO. E-ISSN: 2948-5312 WWW.AZKIYAA.USIM.EDU.MY

الوحدة التدريسية للغة العربيّة لأغراض خاصة (السياحة) بين نظرية وأسس تصميمها

A MODUL OF THE ARABIC LANGUAGE FOR TOURISM (ASP) BETWEEN THE THEORY AND ITS FUNDAMENTAL DESIGN

Yuslina Mohamed*[1], Nurhasma Muhamad Saad[2], Sulaiman Ismail[3], Wan Azura Wan Ahmad[4] , Mesbahul Hoque[5], Asma Abdul Rahman[6]

[1,2,3,4,6]Senior Lecturer, Faculty of Major Language Studies, Islamic Science University of Malaysia, Bandar Baru Nilai 78100, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.

[5]Senior Lecturer, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Islamic Science University of Malaysia, Bandar Baru Nilai 78100, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia

*Corresponding author: Email: yuslina@usim.edu.my

Article Info

Received:
17 August 2022
Accepted:
2 September 2022
Published:
10 October 2022

DOI:
https://doi.org/10.33102/ala-zkiyaa.v1i2.25

الملخّص

يناقش هذا البحث عن متطلبات تصميم مناهج اللغة العربية لأغراض خاصة في مجال السياحة. علما بأن نشأة اللغة الخاصة قد تجلت في فترة متأخرة من هذا القرن، وفيها ثغرات عديدة يمكن علاجها من خلال الدراسة المستمرة في هذا المجال، وتصورت الاشكاليات فيها، مثل: قلة خبراء المجال الخاصة للمراجعة، وقلة المصادر والمراجع ذات قيمة علمية حقيقية ضابطة، ولم تكن هناك مناهج واضحة وغيرها. واستفادت هذه الدراسة من المآخذ المبلورة في هذا المجال على بناء المنهج الخاص في مجال السياحة أنموذجا. يتخذ هذا البحث منهجا علميا إلى استحضار الأسس التي تعتمد عليها في تصميم المنهج ومتطلباتها الخاصة بواسطة دراسة استقرائية واستطلاعية في تصميم مناهج اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة؛ لأن هذه اللغة قد سبقت على اللغة العربية في هذا المجال أكثر من أربعين (40) سنة. بناء على ذلك، حاول البحث تصميم العربية لأغراض خاصة مع مراعاة الخصائص المؤكدة والخصائص المحتملة فيها. ولا ننفي أن رغبة الدارسين وحاجاتهم لها أهمية كبرى في تصميم هذه المناهج مراعيا الأصالة في المجال الخاص. ويكون هذا البحث رائدا في تطوير مناهج اللغة العربية الخاصة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية لأغراض خاصة، تصميم المنهج، المجال السياحي، رغبة الدارسين.

ABSTRACT

This paper discusses the requirements for designing Arabic language module for specific purposes (Tourism). The emergence of the Arabic for specific language has manifested in the late period of this century, and it contains many issues that can be remedied through continuous study in this field, and the problems such as: the lack of experts in ASP and the lack of materials and references has been considered a major problem in this field, and no clear curriculum of ASP as well contributed on it. This study benefited from the problems and weakneses in this field to develop and design the curriculum of ASP (Tourism). This research takes a scientific approach to develop the fundamentals on which it depends in the module design requirements by inductive and exploratory study in the design of English for specific purposes; because this language has preceded the Arabic in this field for more than 40 years. Accordingly, the research attempted to design Arabic for specific purposes module, dealt with the absolute and varible characteristics. The students' needs are importance in designing these module, taking into account originality in the specific language field. This research is a pioneer in the development of special Arabic curricula.

Keywords: Arabic language for specific purposes, curriculum design,tourism area, student needs

المقدّمة

إن متطلبات تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة من مجتمع غير الناطقين بالعربية أصبحت متزايدة في السنوات الأخيرة، إذ تظافرت مجموعة من الأحداث دفعت الغرب والمسلمين في العالم إلى الاهتمام بدراسة اللغة العربية لأهداف اقتصادية وتجارية، وسياسية، وسياحية، ودينية، وصحفية، ودبلوماسية وغيرها. وكان من أظهر هذه الأحداث حادثة حادية عشرة من سبتمبر 2001 م، التي نبهت العالم إلى مواطن القصور في دراسة اللغة العربية. وكلما توالت الأحداث الكونية –كالعولمة والتجارة الحرة– ازدادت الحاجة إلى تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة في مجالاتها العديدة، وعلى سبيل المثال العربية للسياحة، والعربية للدبلوماسيين، والعربية للصحافة، والعربية للتجارة، والعربية للاقتصادية وغيرها (Yuslina Mohamed, 2011).

يُعدّ صناعة السياحة مهمة لجميع الدول في العالم، لأن صناعة السياحة تحرك النمو الاقتصادي بصورة سريعة وارتفاع إرادات المالية العائدة للدولة نتيجة من النشاط السياحي الفعال. وللسياحة نمطان هما: السياحة الداخلية والسياحة الخارجية. فالصناعة السياحة لها أنواع منها:

السياحة الدينية: هي قيام الفرد بالانتقال من مكان إقامته إلى الأماكن المقدسة في دولته ذاتها أو الانتقال إلى دولة أخرى. كزيارة المساجد والأضرحة أو أماكن العبادة مثل مكة والمدينة، وبهذا النوع من السياحة يقوي الوازع الديني وينعش الجانب الروحي. أو زيارة الدول المسلمين في آسيا مثل ماليزيا، واندونسيا , بروناي من أجل التعرف على الثقافة الإسلامية الدينية واستمتاع بها.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

السياحة العلاجية: قيام الفرد بزيارة المنتجعات الصحية مثلاً والمياه المعدنية والمصحات العلاجية وغيرها الكثير، إذ يكون الهدف من هذه السياحة علاج الجسد من الأمراض في مراكز مثلاً تمتلك كفاءات عالية، مع ترفيه النفس. واستفادة من الاستشارة مع الأطباء المتخصص في الأقسام الطبية لأمراض معينة.

السياحة الاجتماعية: قيام الفرد بالرحلات الجماعية في أيام الإجازات للترفيه وزيادة النشاط النفسي والجسدي لهم وتكون مع جماعات كثيرة تكون شركات معينة مسؤولة عنها بحيث تؤمن لهم جواً رائعاً وتنظم لهم برنامجاً مناسباً لزيارة الأماكن وتوفر لهم أماكن للإقامة.

سياحة المؤتمرات: ازدهرت هذه السياحة مع التطورات التي صاحبت المجالات الإقتصادية والسياسية والثقافية، فسياحة المؤتمرات تكون بعمل مؤتمرات متنوعة في مختلف البلدان ويتوجه إليها الأفراد لحضورها مع الترفيه، بحيث تكون مجهزة بأماكن للإقامة وقاعات لحضور المؤتمرات ووسائل إتصال وخدمات كثيرة غيرها.

السياحة الرياضية: وهي تشمل توفر جميع المسلتزمات لهذه السياحة سواء أكانت داخلية أم خارجية، فيسافر إليها السواح لقضاء أوقات ممتعة.

سياحة التسوق: وهي السياحة التي يقوم بها الأفراد في بعض الدول التي تقيمها بحيث تعرض منتجاتها بأسعار مخفضة من أجل جذب السياح.

السياحة الترفيهية: يقوم الأفراد بالتوجه إلى الأماكن التي تتميز بجو مريح وفيها المياه والغابات الخلابة وهدف الأفراد من التوجه إليها الترفيه والاستمتاع فقط بحيث يمارس فيها الأفراد هواياتهم وغيرها.

ويجد النشاط السياحي يلعب دورا هاما في تصاعد الاقتصادي في جوانب كثيرة سواء كانت السياحة الداخلية أم السياحة الخارجية. وللسياحة لغة وتراكيب خاصة بها تستخدمها في عديد من مواقف في مجال السياحة، تبدأ من حجز التذاكر، ووسائل النقل، والتسويق إلى المنتجعات، والفنادق والأماكن السياحية وغيرها.

ومع عرف مطلع القرن الحادي والعشرين تهيّأت للّغة عوامل وبواعث جديدة ساهمت في التقدّم والازدهار ؛ فقد تطوّرت المعارف والعلوم في الحقول المختلفة ، وشهد العالم ثورة في الاتّصالات والتّواصل بدءاً من الصّحافة مروراً بالقنوات الفضائيّة وليس انتهاءً بالشّبكة العنكبوتيّة " الإنترنت " ، حتى غدا القول أنّ الكون قد أصبح قرية صغيرة مطلوباً بل ملحّاً ، ولقد انعكست آثار هذا التّطور على اللّغة ولا سيما في المجالات التّجاريّة والاقتصاديّة والدّبلوماسيّة والسّياسيّة والسياحة . وغير خافٍ أنّ لكل حقل من الحقول السّابقة سمات لسانيّة ولغويّة وأساليب تعبير خاصّة تميّزه عن الآخر.

.(yuslina Mohamed, 2011, p:2)

تعدّ السياحة وسيلة من وسائل تنمية استثمار الدولة التي تتميز بسمات لغوية ومعجمية جعلتها محور اهتمام اللغويين؛ ولأنّ محور إعداد المواد التعليمية لأغراض خاصة قائم على ما يعرف بـ "دوافع المتعلمين" و "الأصالة" وجاء هذا البحث ليهتم بالأمور الأساسية اللازمة في تصميم الوحدة التدريسية في مجال السياحة. ولما كان تصميم

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

المناهج وتطويرها لأغراض خاصة يختلف عن تصميم مناهج اللغة العامة، فقد جاءت هذه الدراسة لتوضّح هذا الاختلاف بواسطة إطاري النظري والتطبيقي في مجال السياحة.

خلفية الدراسة

مفهوم اللغة العربية لأغراض خاصة

اللغة لأغراض خاصة مدخل لتعليم اللغة تستند عناصره كافة من أهداف ومحتوى وطريقة التدريس إلى الأسباب التي دفعت الدارسين لتعلم اللغة (Usyari Mahmud, 1983, p115-128).

وترمي اللغة العربية لأغراض خاصة عندى رشدي أحمد طعيمة" لأداء وظيفة محددة لفئات خاصة يتطلب أعمالها قدرا معينا من اللغة الأجنبية التي يمكن توظيفها في هذه الأعمال" (Rusydi A.T., Mahmud KN, 2003, p:6). وخصوصية اللغة عنده تعني توفر رصيد محدد من كلمات، وتعبيرات، واصطلحات، وتراكيب، خاصة يشيع استخدامها في مجالات معينة. وقد تعود خصوصية الجمهور، وخصوصية الهدف، وخصوصية المهارات، وخصوصية المحتوى (Kristen Gatehouse, 2001,p:1-8).

وعرّف حسين عبيدات (2004م) العربية لأغراض خاصة بأنها " تعليم اللغة العربية للأغراض خاصة يقوم على تصميم مساقات تلبي حاجات الدارسين".ونفهم من تلك التعريفات بأن تعليم اللغة الخاصة يعتمد على حاجات الدارسين ومقاصدهم لتعلم اللغة في مواقفها الخاصة أو المحددة، ويكون الهدف التعليمي لهذه اللغة الخاصة هو الهدف الأكاديمي أو الهدف المهني أو الوظيفي(Yuslina Mohamed, 2011 p:49). لقد أفاد تعريف المصطلح العربية لأغراض الخاصة من تعريف الإنجليزية لأغراض خاصة عند هانشنسن وواترز (1987م)، إذ يقولان" يستند منهج تعليم اللغة في جميع القرارات من حيث المحتوى والأسلوب على حاجة المتعلم"(Kristen 2001,p:1-8 Gatehouse,). ومن ذلك نستطيع القول أن برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة هو برنامج تعليمي يحمل المحتوى الأكاديمي أو العلمي، والمحتوى الفني والمهني، ويتعامل في الغالب لطلاب متخصصين في مجالات معينة، أو أصحاب مهن معينة(Yuslina Mohamed, 2011, P:51).

وأما العربية لأغراض السياحة فهو قسم من أقسام العربية لأغراض خاصة، تركز على اللغة التي تستخدم في مجال السياحة فقط مثل المفردات والمصطلحات والتراكيب والعبارة والجملة. ويتعلم الطلبة هذه اللغة في إطارها الخاصة (السياحة) مع التدريبات الكافية والتعزيز فيها حتى تتحقق الهدف المرجوة (Yuslina Mohamed, 2012,P:3). ويعتمد برنامج اللغة العربية لأغراض السياحة على النص الأصلي من المصادر العربية، بمعنى أن يقرأ الطالب النص الأصلي بعيدا عن الجانب التنظيري، ويتعامل مع المصادر الأصلية الحقيقية بما فيها من مفردات ومصطلحات وتراكيب وغيرها.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

خصائص اللغة العربية لأغراض السياحة:

تمتاز اللغة العربية لأغراض السياحة بخصائص عدة، منها خصائص مؤكدة (*absolute characteristic*) وخصائص محتملة (*variable characteristic*) (Kristen Gatehouse, 2001,p:1-8)

الخصائص المؤكدة:

أ-تصميم برامج اللغة الغربية لأغراض خاصة لتلبية حاجات الدارسين.

ب-ربط محتواها بمجالات خاصة أو مهن أو أنشطة.

ج-التركيز على لغة مناسبة من حيث وضعها في السياق، أو المفردات، أو الخطاب أو الدلالة.

د-اختلافها عن البرامج العامة في تعليم اللغة.

الخصائص المحتملة:

أ-حصر البرامج في تعليم مهارات لغوية دون أخرى، إذ يركز على المهارة الواحدة من المهارات اللغوية الأربع مثل مهارة المحادثة.

ب-عدم الاعتماد على البرامج العامة في تعليمها.

ومن مميزات تعليم العربية لأغراض خاصة(Islam Yusra Ali, 2008,p:37).

1-توفير وقت الدارسين

2-مراعاة الجانب الاقتصادي في عملية التعليم

3-الحفاظ على دافعية الدارسين عبر ملائمة البرامج لاحتياجات الدارسين.

منهج تصميم الوحدة التدريسية.

تأمل الباحثون مع كثير من المولفات التي اتبعها في تصميم المادة الإنجليزية لأغراض خاصة. وتناولت هذه المراجع طريقة تصميم المادة للغة الخاصة من أسسها العامة والخاصة مع مراعاة الخصائص المؤكدة والخصائص المحتملة. وقد استفادت الإطار النظري لتلك اللغة في وضع المساق للغة الخاصة في مجال السياحة، وأدركنا أن المنهج له مفاهيم وتعاريف كثيرة واتجاهات عديدة تناولها التربويون والباحثون والمهتمون في هذا المجال، ابتداء من قولهم إنه هو المقررات الدراسية أو الكتاب المدرسي أو إنه جميع الخبرات المقصودة التي يتعرض لها الطالب داخل المدرسة وخارجها (Ahmad H, NDD ,p:11) ، أو أن المنهج كبرنامج دراسي يتشكل من مجموعة المواد الدراسية يتطلب من المدرسين تعليمها (Hasyim S., p:11) ، وانتهاء إلى أنه "الخطة العامة التي تشتمل علي مجموعة من الخبرات التعليمية المقدمة بأسلوب علمي لجمهور معين من الدارسين في سبيل تحقيق أهداف محددة سلفا وتحت إشراف

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

مؤسسة تعليمية فنية"(Hasyim S., p:11) ، إلا أن المراد هنا هو ما يبنى من أجل تحقيق أهداف محددة بأساليب تناسب مستوي الدارسين وحاجات الواقع من حيث الأهداف والمحتوي وأساليب التدريس ووسائله وأساليب التقويم. وتجدر الإشارة إلي أن ما يتعلق بالأسس التعليمية في بناء المناهج لتعليم العربية للناطقين بغيرها هي نفس الأسس التي لا يستغني عنها عند إعداد الكتب الدراسية أو الوحدات الدراسية أو المقررات الدراسية مع اختلاف يسير أثناء تناولها حسب الموضوع.

إن المنهج هو المنطلق الذي تحقق بواسطته الأهداف المنشودة، فينبغي للقائمين بوضعها أن يعنوا عناية خاصة بالأسس التي يتم علي أساسها اختيار المواد والخبرات والأنشطة التي تلائم المتعلمين الأجانب في تعلمهم اللغة العربية للأغراض العامة أو الأغراض الخاصة وتتناسب أيضا مع سنهم واستعداداتهم وقدراتهم اللغوية وظروفهم الدراسية وبيئاتهم الاجتماعية، بحيث يكون هناك نوع من التوافق بين مطالبهم ومطالب المجتمع الذي يعيشون فيه. يقول أحد خبرا تعليم العربية "ولا شك أن تحديد هذه المواقف التي يحتاج إليها الدارسون سوف يفيد في أمور كثيرة من حيث إعداد المنهج أم من حيث تأليف الكتب الدراسية أم من حيث تصميم أوجه النشاط اللغوي أم من حيث اختيار طريقة التدريس أو من حيث التفكير في أدوات التقويم وأساليبه" (Rusydi A.T, 1982).

وفي مجال تعليم اللغة العربية للأجانب هناك قضية كبري قد ينسى الكثير من الباحثين مراعاتها والكلام فيها بشكل خاص، علي الرغم من أهميتها عند وضع مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، ألا وهي علاقات التاريخ اللغوي بين اللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامي الأخرى. يقول أحد الباحثين " ولكن المشكلة الكبرى هي: كيف نستفيد من الرصيد اللغوي العربي في لغات هذه الشعوب الإسلامية، وعلي ألسنتها من خلال حفظها لبعض آيات الذكر الحكيم.. لقد حملت هذه اللغات كثيرا من المفردات العربية، كما حملت العربية مفردات منها، وبقي علي ألسنتها تعابير وألفاظ قرآنية. ولابد هنا أن تكون هذه المفردات والتعابير نقط ارتكاز في هذه العملية اللغوية الجديدة. وهذا يعني أننا لا نستطيع أن نتقبل التجارب الأخرى اللغوية، الإنجليزية أو الفرنسية، بل لابد من أن نلاحظ علاقات التاريخ اللغوي بين هذه اللغات وبين اللغة العربية"(Syukri F, 1983, p:53).

كذلك فقد اختلفت نظرة الباحثين والمشتغلين في مجال التربية والتعليم والمختصين في المناهج حول تحديد الأسس والمبادئ والمحددات العامة لبناء مناهج أو برامج تعليمية معينة، وخاصة في تعليم العربية لغير أهلها. منهم من يكتفي بالأسس الاجتماعية والنفسية والفلسفية لبناء أو إعداد أي نوع من المناهج التعليمية، وآخرون (ورأيهم هو السائد) جعلوا أربعة أسس أو جوانب مهمة ينبغي أن تتطلق في ضوئها أية برامج تعليمية، وخاصة في إعداد وبناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام. وهذه الأسس تنبني علي الجوانب النفسية، والثقافية، والتربوية، واللغوية، إلا أن الباحث يميل إلي تقديم الأسس اللغوية علي الأسس الأخرى نظرا لأهميتها في تحديد واختيار الجوانب اللغوية الأساسية المناسبة لنوعية الدارسين، وذلك كما يلي (Rusydi AT, 2003, P:6):

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

(أ) الأسس اللغوية

(ب) الأسس الثقافية

(ج) الأسس التربوية

(د) الأسس النفسية

وقد استقى المنهج المتبع مادته العامة في وضع الوحدة التدريسية من استخلاص مجموعة من الكتب المراجع خاصة كتب تصميم المنهج (*syllabus design and curriculum development*) في اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة في إعداد هذه الوحدة(Nunan D, 1998, P:12).

الإطار النظري للوحدة:

وضعت الدراسة الإطار النظري في تصميم الوحدة في ست نقاط رئيسية، وتقتصر تلك النقاط كما في الصورة الآتية:

شكل رقم (1): خطوات تصميم الوحدة التدريسية في العربية لأغراض السياحة

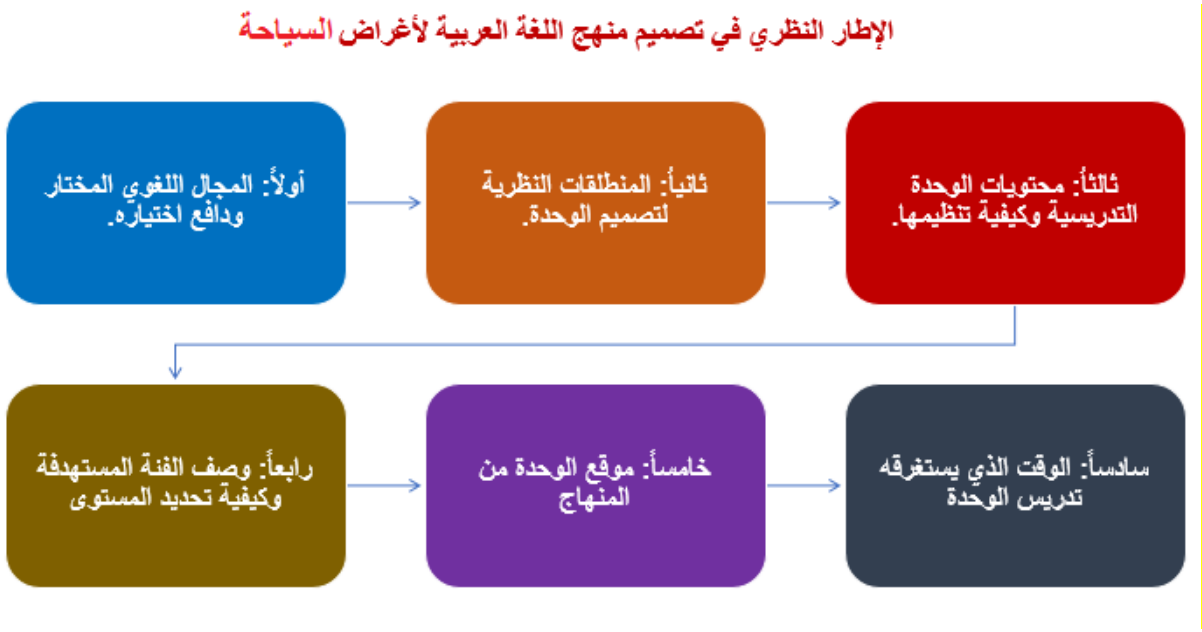

يوضّح الشكل السابق عن خطوات تصميم الوحدة التدريسية في العربية لأغراض السياحة. وقد تم ترتيبها في ست نقاط كما يلي:

أولاً: المجال اللغوي المختار ودافع اختياره.

يهدف هذا المشروع إلى تصميم وحدة تدريسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجال السياحي، وقد تناولت جزءًا صغيرًا من المجال وهو خدمات وسائل النقل، وهذا لسعة المجال حجمًا ونطاقًا. وقد اخترت هذا

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

المجال اللغوي الخاص دون غيره من المجالات اللغوية الأخرى إيمانًا مني أن هناك عدد كبير من السياح العرب يزور ماليزيا سنويًا، ومع ذلك لُوحِظَ أن الموارد البشرية في مجال السياحة في ماليزيا لاتزال تحتاج إلى كثير من التحسين والتطوير. كما أشار إليه عبد القادر لِيبَاي دِين، خبير مجال السياحة بالجامعات الشمالية الماليزية قائلًا: "لا يزال معظم الموارد البشرية في مجال السياحة لدينا ضعفاء في الضيافة وعدماء القدرة على التواصل السياح الأجانب لاسيما من الشرق الأوسط فلابد من تحسين لغة الضيافة" (محمد رفيق عبد الرحمن، 2013. ص: 17). فمن هذا المنطلق، تتضح ضرورة القيام بتصميم وحدة تدريسية في تعليم اللغة العربية للغرض السياحي في دائرة خدمات وسائل النقل.

ولهذا كله نجد أن الاهتمام بدراسة اللغة العربية لاسيما من الناحية السياحية قد تزايد في السنوات الأخيرة، فكثيرا ما يفد المستثمرون أو العاملون في مجال السياحة إلى معاهد تعلم اللغة العربية باحثين عمن يستطيع أن يلبي أهدافهم وغاياتهم التي يسعون لتحقيقها- فهم اللغة السياحية دونما جوانب اللغة الأخرى- لكن آمالهم تخيب لعدم وجود منهج مختص باللغة السياحية. لذا آملُ أن تكون هذه الوحدة خطوة أولى لبناء منهج متكامل العناصر في هذا الغرض الخاص مستقبلاً. وإضافة إلى ما ذكر كله سابقاً، لا يخفى على أحد أن العمل في هذا الجانب سيكون مصدراً جيداً لتحقيق أهداف اقتصادية ربحية، إلى جانب الأهداف السابق ذكرها.

ثانياُ: المنطلقات النظرية لتصميم الوحدة.

استناداً إلى دوافع اختيار هذا الغرض الخاص المذكورة سابقاً- وهي محاولة تحقيق رغبات الدارسين-، فقد كان المنطلق الرئيسي الأول لتصميم هذه الوحدة هو رغبات الدراسيين وحاجاتهم، فالمتعلمون هم من يحددون الأهداف، ولا بدّ للمعلم أن يتعرف هذه الأهداف قبل الشروع في تصميمه للمادة التعليمية. كما أن دوافع المتعلم هو من الأمور المؤكدة التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الغرض الخاص، وهذا ما أكدته النظريات(Kristen Gatehouse, 2001).

أما ثاني هذه المنطلقات فهو اختيار النصوص الواقعية الأصلية، لا المصنوعة، حيث تم اختيار نصيين حقيقيين. إن النصوص المختارة المكتوبة في هذه الوحدة هي نصوص واقعية أصلية. النص الأول الأساسي من دليل السياحة الإلكتروني الموجود في موقع "**إرحل**" تحت عنوان (وسائل النقل في دبي – الإمارات العربية المتحدة)، وتم التصفح في 21 أكتوبر 2016. وأما النص الثاني الذي يستخدم في القراءة الذاتية فهو من موقع "**مجلة سطور الألكترونية**" تحت عنوان (وسائل النقل المتطورة تساعد على تنمية السياحة وإزدهارها)، وتم التصفح في 21 أكتوبر 2016.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

فكل وحدة من المنهاج تحوي نصان، أما النص الأول يدرسه مع أستاذه في قاعة الدرس، بينما يكون الثاني مشاكلاً للأول في الموضوع واللغة مع وجود بعض الاختلافات والإضافات سيسعى الطالب إلى تعلمها بذاته. إذ على المعلم في الغرض الخاص أن يساعد الطالب على امتلاك مهارة القدرة على أن يتعلم وحده لتكون عملية التعليم مستمرة عنده مدى الحياة. وهذا ما تسعى المناهج التربوية الحديثة إلى تعزيزه عند المتعلمين، على أنني أرى أن المتعلم للغرض اللغوي الخاص هو أحوج دون غيره لهذا الأمر، لأن المتعلم خلال تعامله مع اللغة في الواقع سيتعرض لأشياء ربما تكون جديدة، إذ لا يستطيع المنهاج أن يعلمه كل شيء، لذلك يجب أن تبنى فيه روح البحث والقدرة على التعلم الذاتي.

ولم أكتفي بأن تكون نصوص القراءة وحدها واقعية، بل إن النص المسموع راعى هذا الجانب أيضاً. وكذلك تدريبات الكتابة والمحادثة يتعامل فيها الطالب مع اللغة الواقعية. وكذلك كانت الجمل المستخدمة في التدريبات واقعية حقيقية أيضاً. فقد حاولت أن أربط المحتوى بسياق المجال السياحي بكل ما فيه من أنشطة، وتدريبات قراءة، وكتابة، ومحادثة، واستماع. حتى أن القضية الثقافية التي أُرفقت في هذه الوحدة ينطبق عليها القول ذاته. فالمحتوى أيضاً من الأمور المؤكدة التي يجب مراعاتها عند تصميم مادة الغرض الخاص كأهداف المتعلم، وهذا ما أكدته النظريات.

وتقع مسؤولية اختيار المحتوى الذي يحقق أهداف المتعلمين على المعلم، ولا شك في هذا، فهو ليس معلم فقط، بل مقيّم أيضاً، وباحث، ومتعاون، ومزوّد (Kristen Gatehouse, 2001). وهذا ما أكدته النظريات أيضاً.

وعلى الرغم من أن المواد التعليمية الأخرى تبنى فيها النصوص بناء على الأهداف الموضوعة مسبقاً، إلا أن تعليم اللغة لغرض خاص تختلف من هذه الناحية، حين أن النصوص اللغوية المتناولة بداية، هي التي تحدد الأهداف السلوكية التي سيحققها المتعلم.

ثالثاً: محتويات الوحدة التدريسية وكيفية تنظيمها.

لقد تم تنظيم الوحدة في تسلسل منطقي، حيث قدّم في البداية نص القراءة وهو نص حقيقي يتناول مجال السياحة وما فيها من وسائل النقل، ثم تليه مجموعة من التدريبات والأنشطة التي شملت المهارات اللغوية الأربع: القراءة، الكتابة، المحادثة، الاستماع(Yuslina Mohamed, 2016 , p:318).

وقد كانت كل التدريبات الموجودة في الوحدة بمختلف مهاراتها متعلقة بالنص الأساسي، وتدور حول موضوعه. كذلك راعت هذه التدريبات المستويات العقلية، والفروق الفردية بين الطلبة، حيث تم طرحها في تدرج

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

من السهل إلى الصعب. وجاء ترتيب هذه التدريبات كما في الشكل الآتي(Yuslina Mohamed, , p:319 :(2016

شكل رقم (2): تنظيم محتويات الوحدة التدريسية

يبيّن الشكل السابق عن ترتيب وتنظيم التدريبات للوحدة التدريسية في اللغة العربية لأغراض خاصة (السياحة) فيما تتعلق بوسائل النقل.

1. تدريبات الفهم والاستيعاب: شملت أنواعاً مختلفة من الأسئلة مثل: أجب عن الأسئلة شفوياً، ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة، املأ الفراغ بما يناسبه.
2. المفردات والتراكيب اللغوية.
3. القواعد (التراكيب النحوية): حيث يتم في كل وحدة شرح تركيب نحوي جديد من التراكيب النحوية التي يشيع استخدامها في لغة السياحة، إضافة إلى تدريبات للتذكير بقواعد ماضية. إذ من المرهق أن يدرس في كل وحدة أكثر من قاعدة نحوية جديدة، وفي الوقت ذاته لا بد من وجود تدريبات للتذكير بالمعطى من قبل لتبقى المادة متصلة مترابطة ببعضها البعض. فقد تضمنت شرحاً للفعل المبني للمجهول بجمل واقعية مقتبسة من النص أو من نصوص واقعية أخرى عسكرية، وتمريناً للتحويل من الفعل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول والعكس، وتمريناً لمراجعة قاعدة العدد من(3-10) بجمل

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

مأخوذة من النص، وجدولاً لمراجعة (الأوزان العشرة) بكلمات من النص سيملؤه المتعلم بالمطلوب مثل: الجذر/ الماضي/ المضارع/ الأمر/ المصدر/ اسم الفاعل/ واسم المفعول.

4. الكتابة، تم طرح مجموعة من الموضوعات التي يختار المتعلم منها للكتابة فيه انطلاقاً من رغبته، وهذه الموضوعات متصلة بالمجال العسكري، وفي الوقت ذاته عملية تطبيقية، كي يشعر المتعلم أنه يوظف ما يتعلمه في المجال اللغوي الذي هدف إليه. وفي الوقت ذاته تركز الموضوعات على توظيف المتعلم ما تعلمه في النص الأساسي للوحدة.
5. المحادثة، هي أيضاً مثل الكتابة موضوعات اختيارية واقعية.
6. الاستماع، أيضا هو نص حقيقي واقعي، فهو عبارة عن حوار حول المجال السياحي الخاص، وبعد أن يستمع الطالب للنص يجيب مجموعة من الأسئلة التي تكشف مدى فهمه لما قد سمع.
7. القراءة الذاتية التي سيدرسها وحده، يقرأ الطالب النص وحده في البيت مع الاستعانة بالمعجم أحادي اللغة وليس ثنائي اللغة، ثم يجيب مجموعة من الأسئلة التي تلي هذا النص، ثم يعرض الإجابات على معلمه ليصححها له.
8. القضية الثقافية
9. قائمة بأهم المفردات الواردة في الوحدة، يذكر في هذه القائمة أهم الكلمات والمصطلحات السياحية الجديدة التي تعلمها الطالب في هذه الوحدة، والفكرة لوجود مثل هذه القائمة أن تسهل على الطالب العودة إليها وحفظها ومراجعتها.
10. اختبار قصير: يشكل هذا الاختبار نوعا من التقييم لأداء المتعلم لهذه الوحدة لتكون خاضعة للتطوير والتحسين في المستقبل.

ولا بد من التنويه إلى هذه الطريقة في الترتيب تم اتخاذها لبقية الوحدات الأخرى في المنهاج. وقد ارتأيت هذا التسلسل في الترتيب حيث ينتقل المتعلم من المفردة، إلى الجملة، إلى السياق، فالمتعلم ينتقل من المفردات إلى التراكيب وذلك لأن اللغة تطورية وهذا ما أكدته نظرية المعالجة في أن تعلم اللغة قائم على مراحل، فنحن ننطلق من الكلمة إلى العبارة إلى النص، وهذا ما قمت به في بناء التدريبات.

ومما ينبغي ذكره فيما يتعلق بالتراكيب النحوية التي تم طرحها في هذه الوحدة، وهو الفعل المبني للمجهول، أن هذا الاختيار لم يكن عشوائيا، بل استند إلى البحث التي تم مسبقا في محاولة استخراج التراكيب النحوية التي تشيع في لغة المجال السياحي لاسيما الدليل السياحي أو مطوية السياحة منها.

ومن خلال البحث في لغة العينة السابقة تم التوصل إلى مجموعة من التراكيب النحوية التي يشيع استخدامها في لغة المجال السياحي، وقد تم طرح واحد منها في كل وحدة من وحدات هذا المنهاج. وتحاول كل وحدة أن تربط وتعزز ما قد سبقها.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

رابعاً: وصف الفئة المستهدفة وكيفية تحديد المستوى(Yuslina Mohamed, 2016 , p:319).

صمم هذا المنهاج السياحي ليخدم غايات المتعلمين الذين يقعون في المستوى المتوسط من تعلم اللغة، ويمكن تصنيفهم في المستوى الثالث لو اعتبرنا أن اللغة تدرس في مستويات خمس.

ويتم تحديد مستوى الطلبة من خلال عقد امتحان مستوى لتقييم أدائهم اللغوي الكتابي، ومن خلال اخضاعهم لمقابلة شخصية مع المعلم الذي يقوم بتحديد مستواهم الشفوي والمسموع من خلال نظرية المعالجة التي تخدم الجانب الشفوي أكثر من الجانب المكتوب. ومع ذلك فمن الممكن للمعلم أن يستفيد من هذه النظرية في الجانب المكتوب أيضاً.

ونؤكد من هذا الباب أن مثل هذا المنهاج لا يصلح لتدريس الطلبة المبتدئين في اللغة، وهذا ما أكدته نظريات تعليم اللغة للغرض الخاص، في أن الطلبة لا بدّ أن يكونوا في المستوى المتوسط والمتقدم وذلك أن اللغة الواقعية التي يريدون تعلمها تفرض هذا الشيء، فالتراكيب النحوية التي تحتويها هذه النصوص لا يمكن أن تدرس للطلبة في المستويات المبتدئة، إذ هي أعلى من المستوى اللغوي الذي يكونون عليه فالقضية ليست مجرد تعلم مفردات تشيع في لغة المجال السياحي، إنما تتجاوزه إلى فهم السياق اللغوي الخاص بمثل هذه المفردات ولا يمكن أن يتأتى هذا إلا أن يكون الطالب مؤهلاً لهذا الفهم.

وينبغي التأكيد على أنه تناسب الوحدة الفئة البالغة من الطلبة، أو المرشد السياحي أو العاملين في مجال السياحة، أو المنسق السياحي، ولا يجوز أن تدرس لمن هم دون مرحلة التعليم الجامعي، فليس من المقبول أن يعلم الأطفال أو المراهقين هذه اللغة.

خامساً: موقع الوحدة من المنهاج

تقع هذه الوحدة الدراسية في الدرس الأول من مناهج مكون من 10 وحدات دراسية. وسبب اختيار هذا المكان لها هو المستوى اللغوي الذي تقدمه للطلبة هو أقل من المتوسط بقليل من حيث الصعوبة الموجودة في بقية الوحدات التدريسية الأخرى.

سادساً: الوقت الذي يستغرقه تدريس الوحدة.

تحتاج هذه الوحدة إلى 10 ساعات تدريسية، تدرس خلال أسبوع واحد، مقسم إلى ساعتين دراسيتين يوميا.

خاتمة البحث ونتائجه:

لقد تمّ هذا البحث بعون الله وفضله. تقليديا كان يتم تناول نموذج الصميم بشكل عابر في معرض الحديث عن مقترحات تصميم المواد التدريسية، وهذا هو ما عملت في هذه الورقة على تجاوزه من خلال تقديم الإطار النظري لتصميم المواد التدريسية في اللغة العربية لأغراض خاصة من أجل اقتراح الأمور الأساسية المهمة

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

عند إعداد المواد التدرسية واستعمال مواد أصلية في مجال اللغة الخاصة *(ASP)* عموما واللغة العربية في المجال السياحة خصوصا. وفي الحقيقة، بعد الثورة الكبيرة في عدد الكتب المنشورة في مجال *(ASP)* والتي أثرت على مجال العربية للسياحة، أصبح معلمو هذا المجال بحاجة لأن يتسلحوا جيدا بمعايير منهجية تساعدهم على تصميم المواد التدريسية التي هي تحت تصرفهم لكي يتخذوا قرارات علمية معتمدة. وبالرغم من أن المواد الأصيلة تعتبر مصدرا غنيا لاختيار الوسائل التدريسية، فإن اختيار واستخدام هذا النوع من المواد يفرض على المعلم القيام بعملية تقييم دقيقة. ينبغي أن تكون الأصالة في الموقف التعليمي– التعلمي قائمة على الارتباط بين تعلم الطلاب والمادة المستهدفة.

وقد توصل البحث إلى النتائج التي يمكن اقتصارها إلى أن لغة السياحة هي اللغة يتعلمها الدارس في المجال الخاص. وتركز اللغة على المفردات، والمصطلحات، والتراكيب، والعبارة، والجملة، والسياق وغيرها من عناصر اللغة بصفتها الخاصة في مجال السياحة. ومن ثم، يختلف تعليم اللغة العربية العامة واللغة العربية في المجال الخاص من حيث الطلبة والمواد التدريسية والأصالة. وظهر في البحث أن تصميم الوحدة التدريسية للغة العربية لأغراض خاصة يعتمد على المناهج التي وضعت في اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة. وعلى مصمم المواد لا بد من مراعاة الوحدة في جميع الأسس الرئيسية وهي:الأسس اللغوية، والأسس الثقافية، والأسس التربوية، والأسس الدينية. إضافة إلى ذلك، أن تحتفظ الوحدة على قضية الأصالة في المصادر والنصوص التي تمّ استخراجها من دليل السياحة وموقع الإلكترونية للسياحة. ولا يمكن أن نتجاهل أثناء تصميم الوحدة وتنظيمها مستوي الطلبة وفروق الفردية ، ومن ذلك ان تنظم الوحدة حسب تسلسل منطقي (من السهل إلى الصعب) وتراعي المستويات العقل والفروق الفردية بين الطلبة، وتندرج التدريبات الملائمة في عشرة أنواع رئيسية مثل: تدريبات الفهم والاستيعاب: شملت أنواعاً مختلفة من الأسئلة مثل: أجب عن الأسئلة شفوياَ، ضع كلمة (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وكلمة (لا) أمام العبارة الخاطئة، املأ الفراغ بما يناسبه. والمفردات والتراكيب اللغوية. والقواعد (التراكيب النحوية)، والكتابة، والمحادثة، والاستماع، و القراءة الذاتية التي سيدرسها وحده، يقرأ الطالب النص وحده في البيت مع الاستعانة بالمعجم أحادي اللغة وليس ثنائي اللغة، والقضية الثقافية، وقائمة بأهم المفردات الواردة في الوحدة، و اختبار قصير. وأخيرا، يسعى البحث لإصدار معجم للمفردات السياحة، تستند عليه الكتب المختصة بتعليم العربية لأغراض السياحة.

المراجع

Abdalla Musa Tair Mohammed (1998), *Needs Analysis and Course Design for Dakwah Students:Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP)*, Ph.D research, University of Leeds, England, UK

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

Ab. Rahim Bin Ismail (1993), *The Teaching of Arabic In the Faculty of Islamic Studies In the National University of Malaysia*, Ph.D Research, University of Salford, England, UK

Afif Dimasyqiyah (1982), *Ihtimalat al maa'ni fi ba'dhi attarakib al arabiyyah*, Maktabah allisan al arabi

Ahmad Hiyashat , *Aaliyah Tathwir al Manahij*, Muzakkirah bil Jama'ah al Urduniyyah, Amman Urdun.

Hashim As Samiraa'i et.al (2000), *Al manahij Ususuha, Tatwiruha, Nazhoriyaatuha*, Toba'h:2, Al urdun, Dar Al Amal Linnasyri, Amman.

Kristen Gatehouse, *Key Issues in English for Specific Purposes (ESP) Curriculum Development*, The Internet TESL Journal www.khae-service.com

Mahmud Usyari,(1983), *Ta'lim Arabiyyah Li Aghrad Muhaddadah*, Majallah Arabiyyah Li Addirasaat Al Lughawiyyah, Volume 1, Number 2, Pg: 115-128.

Muhamad Al Jarah (2016), *Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Linnatiqin Bighairiha Li Aghrad Khossah: Lughah As Siyasah Anmuzajan*, Toba'h :1, Al Urdun, Amman, Dar Al Wael Linnasyri.

Mohamad Khalid Al Fajr, *Usus Ta'lim Al Lughah Al Arabiyyah Li Aghrad Khossah Diplomasiyyah Numuzajan, Turkey, Adram, Jamia'h Attarturk.*

Nunan D., (1988), *Syllabus Design*, Oxford University Press.England.

Rusydi Ahmad To'imah, (1982), *Al Usus Al Mu'jamiyyah Wa atthaqofiyah Li ta'lim Allughah Al arabiyyah Linnatiqin Bighairiha*, Jamiah Ummul Qura, Wehdah al Buhuth Wal MAnahij, Maahad Al Lughah Al Arabiyyah, Makkah al Mukarramah.

Rusydi Ahmad To'imah, (2003), *Ta'lim Arabiyyah Li Aghrad Khossoh: Mafahimuhu Wa ususuhu wa Manhajiyatuhu*, Nadwah Ta'lim Al Lughah Arabiyyah Li Aghrad Khossoh, Khartoum, Sudan

Rusydi Ahmad To'imah, Mahmud Kamil Naqah, (2003),*Ta'lim Arabiyyah Li Aghrad Khossoh*, Isescco, Morocco.

Syukri Faisal (1983), *Qadaya Al Lughah Al Arabiyyah Al Mua'shirah,*Majalah Arabiyah Liddirasaat Al lughawiyyah, Juzu' 2, A'dad 1, Amman, Dauriyyat Maktabah al Jamia'h Al Urduniyyah.

Yuslina Mohamed (2011), *Attarakib Al Ismiyyah Al Arabiyyah Al LAzimah Li aghrad Assohafah Linnatiqin Bighairiha*, Risalah Dukturah, Jamia'h Urduniyyah, Amman.

Yuslina Mohamed and others (2013), *A Method of classifying vocabulary and terminology in Arabic for Specific Purposes' (ASP): A tool to generate Arabic words,* Conference paper, Islamic Innovation 2013.

Yuslina Mohamed, (2011), *The Noun Phrases of Arabic for Journalism (AFJ) for Non- native Speakers,* University of Jordan Amman Jordan.

Yuslina Mohamed, (2012), *A Model of Syllabus Design In Arabic for Military Purposes*, i-Book Publication, Kuala Lumpur Malaysia.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

Yuslina Mohamed, Ayad Abdullah, Ahmad Pangidoan Nasution (2013), *Al lughah Al Arabiyyah Al Ittosoliyyah Wa Atthaqofiyyah*, Penerbit USIM, ISBN 978-967-440-156

Yuslina Mohamed, Bhasah Abu Bakar, Noorhayati Hashim, Rashid Kirembwe,(2013), *Al Asolah Fi Arabiyyah Lil aghrad Khossah*, Jurnal Proceding Dirasat Ijtima'iyyah, volume (18),Issue (36), Special Issue, March 2013. University of Science and Technology, Yemen

Yuslina Mohamed, (2013), *A Method of classifying vocabulary and terminology in Arabic for Specific Purposes' (ASP): A tool to generate Arabic words*, Islamic Innovation Proceeding, Conference presentation, Fakulti Sains Teknologi, USIM Bandar Brau Nilai, Negeri Sembilan.

Yuslina Mohamed, (2015), *A model for Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP)*,Oxford Centre for Islamic Studies (Post-Doctoral Research),University of Oxford, OX1 2AR, United Kingdom.

Yuslina Mohamed, (2016), *A Model of Syllabus Design for Arabic for Specific Purposes*. Proceeding of the International Conference on Arabic Language Teaching, 1-2 June 2016, Rangsit University, Bangkok, Thailand.

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.